



وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة المستقبل

كلية الهندسة والتقنيات الهندسية

محاضرات في مادة اللغة العربية

إعداد

م.م. فاطمة تركي صاحب

٢٠٢٥

يمثل الإملاء العربي أحد أعمدة التعلّم اللغوي وأهم مهاراته التطبيقية، وهو مرآة لصحة الكتابة وسلامة التفكير والتعبير. فإتقان القواعد الإملائية لا ينفصل عن امتلاك كفايات لغوية شاملة تشمل القراءة والفهم والتعبير. ومن أبرز ما يتعرض له المتعلمون في مسيرتهم الدراسية، أخطاء تتعلق بكتابة الألف بنوعيهـا (الممدودة والمقصورة)، وكذلك التمييز بين الحروف الشمسية والقمرية عند إدخال أداة التعريف "أل".

ينطلق هذا البحث من الحاجة الماسة إلى توضيح هذه القواعد بأسلوب تحليلي وتطبيقي، يراعي خصائص المتعلّم وواقع التعليم، مع الإشارة إلى الأخطاء الشائعة وسبل معالجتها تربوياً وتعليمياً.

أولاً: الألف الممدودة والمقصورة

الألف الممدودة (آ): هي ألف يتبعها همزة في أصل الكلمة، وغالباً ما تكون في نهاية الأسماء، وتُكتب على صورة (اء)، مثل: صحراء، ابتداء، سماء. الألف المقصورة (ى): هي ألف تُكتب على هيئة ياء غير منقوطة، وتُلفظ كالألف، وتأتي غالباً في نهاية الأفعال والأسماء الثلاثية، مثل: هدى، فتى، قضى.

القاعدة الصرفية والاشتقاقية

يعتمد التمييز بين النوعين على إرجاع الكلمة إلى أصلها الثلاثي. إذا كان الحرف الأخير في الأصل واواً أو ياءً، فإن الألف تُكتب مقصورة (ى)، مثل:

عصا ← عصو ← تكتب (عصا)

هدى ← هدي ← تكتب (هدى)

وإذا كانت الهمزة أصلية، فإن الألف تُكتب ممدودة (اء)، مثل: قراء، ابتداء، صحراء.

تطبيقات نحوية وصرفية

في الأفعال الثلاثية:

دعا ← يدعو ← أصل الألف واو → تكتب مقصورة (دعا).

سعى ← يسعى ← أصل الألف ياء → تكتب مقصورة (سعى).

في الأسماء الأعجمية: تُكتب الألف غالبًا ممدودة، مثال: أوروبا، أستراليا، أمريكا.

في الجمع: يُراعى في الجمع ما إذا كان الكلمة الأصلية تنتهي بألف مقصورة أو ممدودة:

صحراء ← صحارى

هدى ← هدايا (للتوضيح أن الجمع قد يغيّر شكل الكلمة)

ثانيًا: الحروف الشمسية والقمرية

٢.١ مفهوم "أل" التعريف

تُعدّ "أل" من أدوات التعريف الأساسية في اللغة العربية، وتدخل على الاسم لتحديده، وتُعامل في النطق حسب طبيعة الحرف الذي يليها، وتنقسم إلى نوعين حسب هذا الحرف.

٢.٢ الحروف الشمسية والقمرية وتقسيمها

الحروف الشمسية (١٤ حرفًا):

(ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن)
تُدغم فيها اللام عند النطق، ولا تُنطق في الكلمة، مثل: الشمس، الزهراء،
الطلاب.

الحروف القمرية (١٤ حرفاً):

(أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، هـ، و، ي)
لا تُدغم اللام، وتُلفظ بوضوح، مثل: القمر، الكتاب، الهدد.

٢.٣ القاعدة الصوتية

يرتبط التمييز الصوتي بين الحروف القمرية والشمسية بالصفات الصوتية:

الحروف الشمسية غالباً ما تكون مجهورة ورخوة، ممّا يُسهل الإدغام
الصوتي.

الحروف القمرية تميل إلى الشدة أو الهمس، ما يجعل إدغام اللام غير
طبيعي في النطق.

إن قواعد كتابة الألف الممدودة والمقصورة، والتمييز بين الحروف
الشمسية والقمرية، تمثل مهارات جوهرية في تعليم اللغة العربية، لا سيما
في المراحل الدراسية الأولى. وإتقانها يسهم في رفع كفاءة الكتابة وضبط
مهارات القراءة والنطق الصحيح.

وقد أظهرت الدراسة أن غالبية الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون تعود إلى
ضعف في إرجاع الكلمات إلى أصولها الصرفية، أو إلى غياب التدريب
الصوتي على النطق السليم للحروف.